

## تفسير سورة ص ، الآيات: (٤٦-٥٤) / ٤٢/٥٦٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم اعد مما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين. ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الموافق للرابع والعشرين من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والفق  
للهجرة نجتمع في هذا المقام المبارك ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع للعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم من  
هذا مهتدین موقفين - 00:00:30

كل خير. تفسير القرآن وسورة الحشر. قبل اخوتي هذه السورة نقدم مقدمات حول هذه السورة اولاً هذا الجزء الذي يعني دخلنا فيه  
ونبين يعني تفسير سورة واياته وهو ما يسمى بجزء قد سمع او جابر هو كله - 00:00:50

من سور المدنية ومعنى سور المدنية هي التي نزلت بعد الهجرة عندما استقر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. وهي تتحدث  
عن احوال المؤمنين والقرآن يوجههم التوجيهات التي يحتاجون اليه من احكام واداب واخلاق وغيرهم - 00:01:20

ولذلك اذا قرأت انت سورة سورة من سور المدنية كالبقرة وال عمران والنساء والمائدة او سورة قد سمع او الحشر او يمتحنه ما  
بعدها تجد في الفاظها ودلائلها واحكامها ما ينتفع به المسلم في حياته. وان نتمسك - 00:01:40

واقع المسلم السورة التي بين ايدينا اولاً سميت بسورة الحشر لماذا؟ وما معنى الحشر؟ سميت بسورة لأن الله ذكر فيها هذا البث الذي  
لم يذكر بالقرآن. قال الله سبحانه وتعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم - 00:02:00

في اول الحفل. الحشر اصله معناه في اللغة هو الجمع. جمع الشيء في مكان حتى ينحصر هذا المكان يعني حتى يمتليء هذا المكان.  
ولذلك الله قال في قصة داود عليه السلام والطير محشورة - 00:02:20

يعني قد حشرت وقال ايضا عن عن الناس يوم قال القيامة في ايات كثيرة ويوم نحشرهم جميعا ويوم يحشرهم فحشر الشيء جمعه  
في مكان. لما تأخذ الشيء هذا الذي قد يكون يعني - 00:02:40

فتجمعيه في مكان وتحبسه في مكان هذا يسمى حشرة. ما المراد بالحشر في آية؟ اذا عرفنا الحشر باللغة ما المقصود من حشرة الآية؟  
الحشر المراد به هو حشر اليهود او طائفة من اليهود في مكان ما - 00:03:00

فقول الله سبحانه وتعالى هنا اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب اهل الكتاب المراد بهم اليهود هنا خاصة هم بنو نظيف  
ولذلك جاء في صحيح البخاري عن ابن - 00:03:20

انه سمي هذه السورة من سورة بنى النظير بسورة بنى النظير فتسمى بالحشر وتسمى لانها تتحدث عن طائفة من طوائف اليهود في  
المدينة وهم بنو النظير. الله قال هنا اخرج الذين كفروا من - 00:03:40

اهل الكتاب اخرجهم من وين؟ اخرجهم من ديارهم. اين كانت ديارهم في المدينة؟ فاخرجهم ووصفهم باي شيء بوصفين بوصف  
الاول انهم كفروا. ولم يؤمنوا برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. والوصف الثاني انهم من اهل الكتاب وهم اليهود من بنى النظير -

00:04:00

اخرجهم لاي مكان قال لاول الحسنة اخرجه من المدينة لمكان ما يكون حشرا لهم ولطوائف اليهود كان هذا اول حشر له لأن هذه هذه  
الطاقة اخرجت من المدينة. اليهود كل او - 00:04:20

ونقول هذه الطوائف الثلاث التي كانت تسكن في اليوم وتسكن في المدينة وقبل الدخول في من هم اليهود ومن ومن هذه القرآن  
يتحدث في ايات كثيرة في سور عن قصص كثيرة. قصص القرآن في السنة. وقصص - 00:04:40

القرآن مختلف. احيانا القرآن يقص علينا اخبار من سبق. قصة نوح وعاد وثمود قومه شعيب وغيرهم واحيانا يتحدث القرآن عن  
قصص معاصرة للنزول. وهي ما تتعلق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. فسورة - 00:05:00

تحدث عن قص عن قصة غزوة بدر وسورة آل عمران وسورة آل عمران تحدثت عن قصة احد وسورة التوبة تحدثت عن غزوة تبوك.  
وحنين وسورة الفتح تحدثت عن صلح الحديبية - 00:05:20

وعن فتح خيبر وهذه السورة بين ايدينا سورة الحشر تحدثت عن ايضا عن عن عن غزوة بنى النظير والاحزاب عن الاحزاب وايضا عن  
بني قريظة وانزل الذين ظهروهم من اهل كتاب من سياصتهم. طيب اذا عرفنا هذه غزوات - 00:05:40

القرآن عن قصص النبي المعاصرة هذه السورة بين ايدينا سورة الحشر تحدثت عن طائفة من طوائف اليهود النبي صلى الله عليه  
 وسلم لما جاء الى المدينة كان فيها اليهود من الذي اتى باليهود؟ وجعلهم يستقرون في المدينة؟ واين كانوا؟ هم كانوا في الشام -  
00:06:10

وبعد ما كان في بيت المقدس والشام لانهم في اصل اجتماعهم كانت في كانوا في في مصر تحت حكم فرعون وكان قد اضطهد هم  
وعذبهم. وكان يقتل ابناءهم ويستحي نسائهم. فارسل الله موسى عليه لينقذ ان - 00:06:30

ارسل معه بنى اسرائيل لينقل بنى اسرائيل فانقذهم وخرج بهم. ونزلوا في التين وامرهم ان يدخلوا بيت المقدس وفي فلسطين  
قالوا اذهب انت وربك فقاتلته. انا ها هنا قاعد ورفض. حتى ذهب هذا الجيل الاربعين لما قال الله سبحانه قال - 00:06:50

يأتي هنا في الارض اربعين سنة فلا تأس ان تقوم الفاسقين بعد ما مضت اربعون سنة وهو زال وذهب هؤلاء جاء ابناءهم ودخل بيت  
المقدس بقيادة النبي يوشع ابن النور. لما استقروا في بيت المقدس ارسل الله اليهم رحمة كثیر. داود - 00:07:10

وسليمان وابياء كثیرين يرسلهم الله لهم ولا يزالون في كفرهم وطغيانهم واستكبارهم حتى سلط الله عليهم بعض القوى الخارجية  
كمختنصر وغيره وفرقهم في الامر وضاعوا كانوا بعد زمن طويل يسمعون ان - 00:07:30

هناك ان الله سبعمائة نبيا في اخر الزمان سمى بنى السعة وهم يقرأون للتوراة عنده ويعرفون هذا النبي الذين اتيناهم الكتاب  
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فسمعوا عن هذا وبدأوا يبحثون في كتبهم وفي تواريχهم - 00:07:50

حتى علموا انه سبعمائة في جزيرة العرب ليس بالشام. هذا النبي الاخير ليس بالشام. اخر انبياء الشام هو عيسى وقبله يحيى وزكريا  
فعرفوا انه سبعمائة في الجزيرة العربية وانه سبعمائة في منطقة هي ستكون بين نخل - 00:08:10

وما بدأوا يبحثون فوجدوا خيبر والمدينة اماكن قريبة من هذا. فوجدوا ان المدينة هي التي سبعمائة فيها. وبدأوا يبحثون عن الایات  
حتى جاءوا واستقروا في المدينة. وكانت ثلاث طوائف. الطائف - 00:08:30

الاولى بنى قيمة والثانية بنى والثالثة هم بنو قريش فلما هذا النبي صلى الله عليه وسلم واستقر في المدينة جاءوا جاء رؤوس هؤلاء  
اليهود وبدأوا ينظرون النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء من بنى النظير وهو رئيس وسيدهم يحيى اخضر. وقال لصاحبها اهذا هو -  
00:08:50

والذي مذكور عندنا في التوراة؟ قال نعم. قال هو فوالله اعرف اشد من اعرف ابني. فقالوا والله لاقيمي عداوه بيني وبينك. ولن  
ارضي ان اتبع رجلا من العرب. وبدأت العداوة - 00:09:20

المعروف قصة الاسلام عبد الله ابن سلام لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعرف النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا هو لما  
تكون عندنا في التوراة واسلم حتى بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. اما هؤلاء الرؤوس فانهم ابوا الاسلام ونصبوا العدالة -  
00:09:40

النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا سيكون موقفه؟ المعاهدة معه. في بداية الامر. لن تستطيع المواجهة لكن  
بدأ بالمعاهدة معهم وعاهدهم الا الا يعتدوا عليه والا يغفروا والا ينقضوا العهد والا يظاهروا احدا يريد ان - 00:10:00

يقبل ان يحارب النبي. فاتفقوا على ذلك. فكانت الاولى القبيلة الاولى قبيلةبني وكل مسكونون جنوب المسجد النبوى المدينة الان الجنوب الجهة الجنوبية هذه هي قبلة هي محراب المسجد وهم يسكنون في الجنة. اول قبيلة قريبة من المسجد هي قبيلةبني قبيل القاعة. ثم بعدها - 00:10:20

بنو قريظة يمليون الى الشرق قليلا. ثم بعدها بين يعني بين المسجد النبوى وقبا في المنطقة هذى وكانوا يملكون يعني مزارع كبيرة وبشاكيل وكانوا لهم اموال كثيرة. بنو قيم القبيلة الاولى نقلة العمل وذلك ان امرأة من المسلمين جاءت الى احصاءات وبيعتها لتشتري منها - 00:10:50

وقال اكشفي وجهي فقالت والله لا اكشف. فحاول ان تكشف وجهها فلم يستجب جاء احد اليهود وقام بربطه يعني شيئا من ثيابه من الخلف الى الى اعلى فلما قال بدت عورتها فضحك بهم. فصاحت فسمعواها رجل المسلمين فجاء وقتل هذا اليهود الذي صنع هذا السماء - 00:11:20

فقد اجتمع على اليهود وقتلوه. فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانهم نقضوا العهد وفعلوا ما فعلوا وقتلوا. امرهم امر بقتالهم محاصرهم خمس عشرة ليلة. حتى جاء عبد الله ابن عبيد المنافقين وببدأ يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اليوم - 00:11:50  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والله لا يذكرك. فاتفق على ان ان يجزيهم من النفيس فخرجوا وتركوا ديارهم بنو بنى النظير هؤلاء هم الطائفة الثانية. ما قصتهم؟ الاولى بعد رجب - 00:12:10

الذين فعلوا بالمرأة في السنة الثانية من الهجرة بعد غزوة بدر وشهر لما جاءت غزوة وحصل ما حصل بين المسلمين وبين كفار قريش. بعدها بوقت قتل او قتل من المؤمنين من اصحاب النبي رجل قتل رجلين قتل خطأ. فالزم بالدين وليس عند - 00:12:30

فذهب الى اليهود بنو النظير. بينه وبينهم عامر فقال اعينوا لي على هذه الديان. فقالوا ابشر يا ابا القاسم اجلس هنا ونعييك. واجعلوه تحت الجدار في جدران بيته. فقالوا قال البعض من بعض هذه فرص اتنا محمد الى ديارنا لن يخرج منها الا وقد قضينا عليها فقال احدهم اصعد - 00:13:00

الصبر والقي عليه رحا حجر كبير ونريه النبي صلى الله عليه وسلم جالس تحت النار ينتظر منهم الدين مساعدتهم في الدين تجاهده عليه السلام بالخبر انهم سيفعلون كذا وكذا فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وسع ورجع الى المدينة - 00:13:30  
كان بين بنى النظير وبين المدينة مسافة حوالي ميلي او تكريبا يعني كيلوين ونصف او قليل فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجهز لمحاربته لانهم فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

واخر الله في هذه السورة انه حاصرهم فلما حاصرهم جاء عبدالله ابن ابي بن سلول لعن الله هذا هو رأس المنافقين. فجاء وقال اليهود انا معى الف شخص. ساعينكم بالف شخص معى - 00:14:10

لا تستسلم لمحمد وانتم عندكم حصون قوية وعندكم من السلاح القوي ليس عند محمد. فكيفوا في وجهي ولا تستسلموا. فلما فجاء النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد لن نستسلم لك. ولن نسلم لك شيء. افعل ما شئت. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر - 00:14:30

وخرج صلى الله عليه وسلم معه اصحابه فحاصروه هم وقد حصلت تحصين قول فبدأ يحرق وقالوا كيف محمد الذي يأمر بالخير ويأمر بهذا بالرثى يحلق النخيل فأنزل هذه الآية ما قطعتم منيها اي من نخل او تركتموها قائلًا فإذا ذهنت على اصولها فإذا ذهنت الله. يعني هذا قطع النصيحة - 00:14:50

ليس باجتهاد النبي وانما امر به وحاصرتهم فالله سبحانه وتعالى قذف الرعب في قلوبهم عن عبد الله ابن ابي ولم يساعد به شيء ولذلك تقرأ في هذه السورة في اخرها ماذا قال؟ قال الله سبحانه وتعالى الم ترى الى الذين - 00:15:20  
هو عبدالله ابن ابي ومن مع النفاقين؟ يقولون لاخوانه اخوانهم من؟ اليهود الذين الكتاب لئن اخرجتم يعني لان اخرجكم محمد للآخر لنخرجن معكم. ولا نطيع فيكم احدا ابدا. والقي وان قوتلتم يعني قاتلكم محمد واصحابه لننصرنكم والله يشهد انهم لتعلمون. لئن

ولن يقاتلوا لا ينصرونهم. ولا ان نصرهم على فرض انهم نصرهم ليولون الادبار ثم لا ينسون. انتم رهبة لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله. يخافون منك اشد من من ان يخافوا من الله - 00:16:10

ذلك بانهم قول لا يفهون. ولذلك لما حاصرهم لان النبي صلى الله عليه وسلم وشدد عليهم وببدأ يحرق النخيل تشتعل النيران حولهم ماذا؟ قال الله سبحانه وتعالى فيهم يقول ما ظنتم ان يخرجوا لشدة الحصون. وظنوا انه قانعة حصون من الله - 00:16:30  
فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم. القى في قلوبهم الخوف والرعب حتى بدأوا يرتدون خوفا من سلموا فقالوا يا محمد سنخرج سخرج اخرجنا واردي ما من المدينة ولا - 00:16:50

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخرجوا من المدينة الا على حل بيته يعني تحملون اشياءكم المهمة على اربعين فقط ولا تحملون اي وتخرجون منها وتتركون السلاح والمال وتركوا سلاحهم واموالهم وخرجوا كل - 00:17:10

على بيته وخرجوا ذليلين حقيرين وتركوه وبدأوا يخبرون بيتهما كما اخبر الله سبحانه وتعالى. قال يخبرون بيتهما بآيديهم وآيدي المؤمنين بدأوا يأتون على الابواب ويقلعونه ويأتون على يفسدون بيتهما بآيديهم قال الله عز وجل - 00:17:30  
فاعتبروا يا اهل اليمن اعتبروا بهؤلاء الذين عندهم خصوم عندهم قوة وسلاح ومع ذلك سلموا انفسهم سلموا انفسهم. السورة تتحدث عن هذه القصة قصةبني النظير وتقارن بين المؤمنين الصادقين وبين المنافقين - 00:17:50

هؤلاء اليهود وقعوا في هذه الخيانة وارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم ونقضوا العهد وجاء المنافقون يدعون انهم يساعدونهم والله سماهم اخوان لان ترى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم والله ذكر قصة او ذكر احوال الصحابة - 00:18:10

رضي الله عنهم وذكراهم فقال سبحانه وتعالى المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم فاثنى عليهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الصادقون والمنافقون ماذا قال؟ قال كاذبون. ثم ذكر الانصار - 00:18:30  
اثني عليه فقال والذين تبأوا الدار والايام هيئوا الدار والايام للمهاجرين قالوا تعال نفتح لنا نفتح لكم بيوتر نفتح بيوتنا نفتح بيوتنا نفتح حتى يقول الانصاري يأتي الانصاري الى المهاجم. ويقول - 00:18:50

انزل عن زوجتي الثانية اعطيك اياها واقسم لك نصف مالي. من شدة يعني الترابط والتلامح بينهم. قال الله فيهم والذي يتبوأ الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليه. ولا يجدون في صدورهم ولا يجدون في - 00:19:10

حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفقر. فاثنى الله عليهم حتى اثنى على من جاء من سلك طريقهم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا لاخواننا الذين سبقونا فيهم من الذي جاء بعدهم؟ من - 00:19:30  
ما بعدهم من التابعين الى عصر الحرم. حتى انت وانا نقول اغفر لنا لاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبهم غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. السورة تتحدث عن عزة الاسلام وقوته وان الله - 00:19:50

عزيز وناصر لدینه وتتحدث ايضا عن اجتماع كلمة المسلمين الله سبحانه الف بين قلوب المهاجرين وتتحدث عن موقف هؤلاء الخونة اليهود وموقف اخوانهم المنافقين وكيف تركوهم كما قال الله شوف حتى انك - 00:20:10

السورة شيء عجيب كما قال الله سبحانه وتعالى قال هؤلاء المنافقون وتعاونهم مع اليهود فلما كفر قال اني بريء منك اما كفر فقال اني بريء منك اني اخاف الله - 00:20:30

رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها. فهذه ولذلك امر الله سبحانه وتعالى لما وصف المؤمنين المهاجرين واثني عليهم امرهم بتقوى الله التي هي اقوى اسباب النصر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت - 00:20:50

واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. الزموا تقوى الله واستعدوا لما يائكم في الغد. تنظر نفس مقدمة يوم القيمة ثم حبت قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله اليهود والمنافقين فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون - 00:21:10

قال لا يستوي اصحاب النار وهم اليهود والمنافقون واصحاب الجنة وهم المؤمنون الصالحون. اصحاب الجنة هم الفائزون سبحانه وتعالى ايضا اثنى على كتابه القرآن الكريم ثناء عظيما وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا - 00:21:30

من خشية النبي عظمة هذا القرآن الكريم الذي نزل على القلوب وبعض القلوب قاسية. قال لو كان جبلا شامخا قاسيا لارأيته خاشع وذليل ومتصدع من خشية الله من خشية الله ثم سبحانه وتعالى ختم السورة - [00:21:50](#)

بذكر شيء من اسمائه العظيمة الجليلة. لاحظ ان السورة فتحت باي شيء بالتسبيح وختمت تسبيح دليل على قدرة الله وعظمته وانه ناصر اولياءه. شف قال سبح لله سبح لله ما في السماوات - [00:22:10](#)

وما في الارض وذكر اسمئت مع التسبيح العزيز الحكيم وسبح اسم ماضي يفيد ماذا؟ يفيد للثبوت والاستقرار هذا التسبيح قد استقام الى الله سبح له ما في السماوات وما فيها الملائكة تسبح والمؤمنون يسبحون - [00:22:30](#)

الطيور تسبح والحيوانات تسبح وان شئت الا يسبب حتى الجبال تسبح والشجر والطيور والحيتان في اعمق البحار تسبح والحشرات في جحورها تسبح لله. سبح الله الماء في السماوات وختم بقوله سبحانه وتعالى قال يسبح شف يسبح فعل مضارع وهناك فعل ماضي ما الفرق - [00:22:50](#)

والفعل الماضي يفيد انه سبح واستقر له كل شيء. والمضارع ان ذلك مستمر لا ينقطع. فهو قد سبح له ولا زال التسبيح مستمرا. ولذلك قد يسبح ما في السماوات والارض وهو العزيز ذي القوة الغالب على - [00:23:20](#)

كل شيء الحكيم فيما يدبره سبحانه وتعالى. طيب هذه السورة الان اتضحت لنا وعرفنا معالمها ودلائلها وما فيها بقي الان الدخول في هذه السورة نأخذها اية الاية حتى نعرف ما جرى في - [00:23:40](#)

هذه القصة وهي قصةبني النظير وكيف اجلهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرجهم من المدينة طيب نأخذ شيئا قليلا من اياتها ونقف ان شاء الله. يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله - [00:24:00](#)

ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. افتتاح هذا التشريق افتتاح اليمين يسمى بالبراعة الاستهلال. يعني هذه السورة وقبل سورة الحديد فتحت للتسبيح وسورة الصف بتسبیح وسورة الجمعة من تسبيح وايضا - [00:24:20](#)

سورة التغابن بالتسبيح وايضا الاعلى قال الله ثبت اسم رب الاعلى. وقبل هذه السور كلها سورة الاسراء قال سبحان الذي اسرع سبحان مصدر. وهو نفع الماضي هناك فعل مضارع وفعل امر بقوله سبح. سبع سور في التسبيح سبع - [00:24:40](#)

كل يوم تتعب التسبيح باختلاف صيغه ماض مرة مضارع مرة حتى يشمل جميع صفات التسبيح واحوال التسبيح لا يبغى احد الا يسبح الا من اغفل الله قلبه الا من اغفر الله قلبه ولذلك شوف لاحظ - [00:25:00](#)

شف تأمل الايات. لو ترجع الى السورة قبلها سورة المجادلة. ماذا قال الله سبحانه وتعالى في اخرها؟ قال الشيطان فانساهم ماذا؟ ذكر الله. فمن استحوذ عليه الشيطان انساه ذكر الله. لا يذكر الله. ولذلك تمر عليه السعادة - [00:25:20](#)

والا يفرق ولا يشرك. هذا من استحوذ عليه الشيطان واغفر الله قلبه. اما المؤمن الصادق الذي يعرف قيمة التسبيح انه لا يغفل. كيف تغفل عن التسبيح ولا تسبح الله ولا تقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. وانت تسمع - [00:25:40](#)

القرآن يقول سبح لله ما في السماوات وما في الارض وانت من من يعيش في هذه الارض ثم لا تدخل معهم تحريم التسبيح صادق وواقع من من هم في السماوات والفرق ومنهم من هم في السماوات والارض هل انت منهم - [00:26:00](#)

ولا خالد عنهم؟ فكر في نفسك وطب فاكثر من التسبيح وانت تمشي وانت في سيارتكم وانت في طريق وانت جالس وانت تنتظر اكثر من التسبيح لا تكون من الغافلين. طيب شف افتحتها الله سبحانه وتعالى بالتسبيح ما هو التسبيح - [00:26:20](#) ما معنى لما تقول؟ من لما تقول انت سبحان الله سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده او تسبح والقرآن يذكر التسبيح يقول ما معنى التسبيح هذا؟ هل تعرف معنى التسبيح؟ ولا فقط تقول سبح وتمشي وانت ما تدری وش المعنى؟ نقول التسبيح هو - [00:26:40](#)

اصله التنزيه. سبحان الله لما تقول سبحان الله هذا تنزيل. هذا تنزيه عن ماذا تنزيه لله عن ان يوصف بصفات النقص ان الله له صفات الكمال فانت - [00:27:00](#)

تقول سبحان الله يعني تعظم الله وتقدسه ثم تأتي الى اجواء فيها امطار وسحب اجواء عجيبة تقول سبحان الله من الذي خلق هذا

الماء؟ من الذي اتى به؟ من الذي انزله الى الارض؟ سبحان الله. يعني تعظم الله وتقدسه وتنزعه - 00:27:20

النقص لما تأتي الى اماكن فيها عجائب خلق الله او مخلوقات الله كالحشرات او الطيور او الحيوانات سبحان الله سبحان الله هذا معنى التسبيح تنزيه الله والله سبحانه وتعالى هنا ينزل نفسه وينزع كل ما في السماوات والارض - 00:27:40

ان يوصف بالنقص او بالضعف او بالفقر او نحو ذلك وانما الله له الكمال وله القوة الذي هزم هؤلاء دون ان يحاربهم النبيين في سيف ولا شيء. النبي صلى الله عليه وسلم ما واجههم لا في قتال ولا اصحابه. انما حاصروهم فقط - 00:28:00

الله هو الذي قاتله وهو الذي كما قال سبحانه وتعالى قال ظنوا انهم مانعة حصونهم فاتاهم الله جاءهم الله وهم لا يتبعون كيف يا اهل اتاهم من حيث لم يحتسبوا. فهذا يدل على قدرة الله وعظمته. يسبح الله يسبحونه لأن له ما في السماوات وما في الارض. وهؤلاء - 00:28:20

تحت ملك الله وهو العزيز ذي القوة والعزة والجلال والحكيم فيما يدبره. كيف قدوا على هؤلاء واجروا وطروا من المدينة بهذه السهولة دون ان يدخلوا حربا ولا يدخل النبي الله سبحانه وتعالى يقول هنا قال - 00:28:40

جل جلاله سبحانه قال فما اوجفتم يعني اسرعتم في خصالهم فما اوجبتم عليهم من خير ولا لكان ما احاكم ما حرمت على خير ولا على ابل. ولكن الله يسلط رسالته على من يشاء. النبي حاصرهم فقذف قلوبهم رعب فخاف خابوا. خافوا يسلمو انفسهم - 00:29:00

طيب قال بعدها بعد هذه الاية قال هو الذي اخرج الذين كفروا. من الذي اخطأ بهم؟ محمد واصحابه صلى الله عليه وسلم. لا ما الذي اخرجهم؟ هو الذي اخرج الذين كفروا سبحانه القوي العزيز الذي تسبح له السماوات والارض هو الذي اخرج - 00:29:20

يعتبر من اهل الكتاب وهم بالنظير وصفهم بوصفهم انهم كفروا لم يؤمنوا وكفروا باساعدة النبي مع انهم يعرفون اشد من العرب العرب اهل اهل جاهلية ما عندهم كتاب وهؤلاء عندهم كتاب ويعرفون النبي صلى الله عليه وسلم باوصافه وكفروا به من اهل الكتاب من ديار - 00:29:40

اخراج يوم من ديارهم وهم كانوا يسكنون في المدينة. لاول الحشر اخرجهم الى ماذا؟ الى خير. هذا اول حشر لهم جمعوا في هذا المكان قال قال الله عز وجل ما ظننت ان يخرجوا ما خطر ببالكم انهم يخرجون مستحيل حصوم مشددة - 00:30:00

ما يمكن مع ذلك اخرجهم الله. ما ظننت ان يخرجوا وهم ايضاً ظنوا انهم مانعة حصون. يظنون انهم تحصنوا بها واحاطت بيوبتهم انها مانعة من دخول النبي عليه وظنوا انهم مانعة حصونهم من الله - 00:30:20

فاتاهم الله هزمهم الله اتاهم وجاءوا من حيث لم يحتسبوا ما خطرت بالهم الا الرعب يرجو ما ندرى كل واحد يقول ماذا سنصنع؟ ماذا نقول؟ هل محمد اتانا بدأ يحرق النار سيدخل علينا؟ سيقتلنا وبدأوا يخافون وهم يخافون من الموت بشدة - 00:30:40

يغرون من الموت لا يريدون يجدون الحياة تجدهم احرص الناس على احرص الناس على حياتهم يتمنون الحياة ولا ولذلك قالوا نسلط انفسنا. اتاهم الله من حيث لا لم يحتسبوا. وقادف في قلوبهم الرعب. قذفه الرعب - 00:31:00

قال يخربون بيوبتهم وايديهم. سلموهم قالوا يا محمد سنسسلم لك. قال لا تسلمو لي ولا تستسلموا الا القتل. فقالوا نسلم ما تريده قال كل شخص حمل بعيد ولا يأخذ السلاح ولا المال. فاترك سلاحك ومالك وخذ بحملي بعيد فقط - 00:31:20

قال يخربون بيوبتهم وايدي المؤمنين. كيف المؤمنين يخربون؟ حتى بدأوا يعني يطلبون من المؤمنين ان يفسدوا معهم قالوا لن نخرج حتى نفسد ديارنا. فبدأوا يفسدونها. كيف تفسدون ديارهم؟ يخربون بيوبتهم وايديهم واي فاعترفوا. تفكروا يا يا اولي - 00:31:40

يا اصحاب الحقوق اصحاب يا اولي الابصار. يا اصحاب البصيرة والقلوب العاقبة. تفكروا في حالهم. كيف شلون؟ اتاهم الله وبدأوا بيوبتهم ويخربون يتركون كل شيء. ان في ذلك لعترة عظيمة. طيب لعل نقف لا نطيل عليكم وان الحديث حقيقة حديث - 00:32:00

والجلوس مع القرآن الكريم وتدرس اياته وتفكر في مثل هذا وخاصة فيما يتعلق من قصص وقصة واقعية في زمان يتحدث عنها القرآن والصحابة شاهدوها ورأوها باعينهم هذا مما لا يعلم الحديث عنه. ولكن لا نزيد - 00:32:20

نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقاء قادم نستكمل ما تتحدث عنه السورة الجليلة العظيمة والله الموفق سواء الصديق وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاك الله خير ياشيخ - 00:32:40 -

00:33:00 -